الحركة سواء كانتا مفتوحتين نحو : « جاء أحدكم » أو مكسورتين نحو : «هؤلاء إن كنتم» أو مضمومتين نحو : « أولياء أولئك وقد اختلف القراء فى تخفيف إحدى الهمزتين على النحو التالى :

(أ) فبعضهم قال بحذف إحدى الهمزتين فى الأقسام الثلاثة ، ومظهر الصوتيات هنا هو أننا حذفنا من الكلمة مقطعا صوتيا .

(ب) وبعضهم قال بتسهيل إحدى الهمزتين بين بين فى الأقسام الثلاثة ، ومظهر الصوتيات هنا هو أن صوت الهمزة المسهلة يختلف عن صوت الهمزة المخففة ، وبيان ذلك أن الهمزة المسهلة تعتبر حرفا فرعيا فإذا كانت مفتوحة تسهل بين الهمزة والألف ، وإذا كانت مكسورة تسهل بين الهمزة والياء ، وإذا كانت مضمومة تسهل بين الهمزة والواو .

(جـ) وبعضهم يبدل الهمزة الثانية حرف مد فى الأقسام الثلاثة ، ومظهر الصوتيات هنا هو أننا أحللنا صوتا مغلقا محل صوت مفتوح[1] .

ظاهرة الإظهار والإدغام :

وهذه الظاهرة هى إحدى الظواهر اللغوية التى اهتم بها العلماء قديما وحديثا ووضع لها الكثير من الضوابط والقواعد ، واختلفوا فى تعليلها ، وتفسيرها ، وأى القبائل العربية كانت تميل إلى النطق بالإظهار وأيها كانت أميل إلى الإدغام الخ وسيرى القارىء من خلال عرضى لهذه الظاهرة محاولة الإلمام بشتى جوانبها المبعثرة هنا وهناك ، وفى البداية نتعرف على حقيقة كل من الإظهار والإدغام فنقول:

---

(١) أنظر : الوقف والوصل فى اللغة العربية للدكتور محمد سالم محيسن ص ١٢٢ مخطوط .